. @ 392 @

تنبيه .

قراءة (مت) بكسر الميم كثيراً ما يخفى على طلبة العلم وجهها . لأن لغة مات يموت) لا يصح منها (مت) بكسر الميم . ووجه القراءة بكسر الميم أنه من مات يمات ، كخاف يخاف . لا من مات يموت . كقال يقول : فلفظ (مات) فيها لغتان عربيتان فصيحتان . الأولى منهما موت بفتح الواو فأبدلت الواو ألفاً على القاعدة التصريفية المشار لها بقوله في الخلاصة : قراءة (مت) بكسر الميم كثيراً ما يخفى على طلبة العلم وجهها . لأن لغة مات يموت) لا يصح منها (مت) بكسر الميم . ووجه القراءة بكسر الميم أنه من مات يمات ، كخاف يخاف . لا من مات يموت . كقال يقول : فلفظ (مات) فيها لغتان عربيتان فصيحتان . الأولى منهما موت بفتح الواو فأبدلت الواو ألفاً على القاعدة التصريفية المشار لها بقوله في الخلاصة : % (من ياء أو واو بتحريك أصل % ألفا إبدل بعد فتح متصل) % .

إن حرك الثاني . . الخ ومضارع هذه المفتوحة (يموت) بالضم على القياس وفي هذه ونحوها إن أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نونه سقطت العين بالاعتلال وحركت الفاء بحركة تناسب العين ، والحركة المناسبة للواو هي الضمة ، فتقول (مت) بضم الميم ، ولا يجوز غير ذلك . .

الثانية أنها (موت) بكسر الواو ، أبدلت الواو ألفاً للقاعدة المذكورة آنفاً . ومضارع هذه (يمات) بالفتح ، لأن فعل بكسر العين ينقاس في مضارعها بفعل بفتح العين ، كما قال ابن مالك في اللامية : * وافتح موضع الكسر في المبنى من فعلا * .

ويستثنى من هذه القاعدة كلمات معروفة سماعية تحفظ ولا يقاس عليها . والمقرر في فن الصرف : أن كل فعل ثلاثي أجوف أعني معتل العين إذا كان على وزن فعل بكسر العين ، أو فعل بضمها فإنه إذا أسند إلى تاء الفاعل أو نونه تسقط عينه بالاعتلال وتنقل حركة عينه الساقطة بالاعتلال إلى الفاء فتكسر فاؤه إن كان من فعل بكسر العين ، وتضم إن كان من فعل بضمها . مثال الأول (مت) من مات يمات ، لأن أصلها (موت) بالكسر وكذلك خاف يخاف ، ونام ينام ، فإنك تقول فيها (مت) بكسر الميم ، و (نمت) بكسر للنون ، (وخفت) بكسر الخاء . لأن حركة العين نقلت إلى الفاء وهي الكسرة . ومثاله في الضم (طال) فأوصلها (طول) بضم الواو فتقول فيها (طلت) بالضم لنقل حركة العين إلى الفاء . أما إذا كان الثلاثي من فعل بفتح العين كمات يموت ، وقال يقول ، فإن العين تسقط بالاعتدال وتحرك

الفاء بحركة مناسبة للعين الساقطة فيضم الفاء إن كانت العين الساقطة واواً كمات يموت ، وقال يقول : فتقول مت وقلت . بالضم وتكسر الفاء إن